تونس يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٠ — ثمن العدد ٢٠ صانتيما — الموافق ١٤ فيفري سنة ١٩٢٢ — العدد ٢١ السنة الاولى

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا
عن نصف سنة ١٢ فرنكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك معجلا

# البرهان

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة « البرهان » بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنوان التلغرافي : البرهان - بتونس

المدير السياسي : حسن قلاتي — Mardi 14 Février 1922 — Première Année. — Numéro 21 — Directeur politique: Hassan GUELLATY.


## ادارة الامور الاقتصادية

و م . بريال

بارح العاصمة هذا المامور العالي متوجها الى ثغر بيروت مكلفا بمهمة دولية بالديار السورية وقد اقيمت له المئادب بالسفارة العامة وشيعه الى الرصيف كبار المتوظفين مما دل ان حكومته كانت راضية عن اعماله التي قام بها في هاته البلاد ونحن لا نترك هذه الفرصة تمر بدون ان نبدي امتناننا لهذا الموظف النزيه الذي اشتغل بمصالحنا الاقتصادية ردحا من الزمن ابدى اثناءه من الخبرة والدراية والاهتمام ما شهد له به الخاص والعام فكان حريصا على مصلحة الاهالي وبث المعلومات المفيدة بينهم مرتحلا من جهة الى جهة يراقب الاعمال الفلاحية ويلقي على الفلاحين دروسا بسيطة مفيدة جدا تعلمهم مباشرة اعمالهم بالالآت الحديثة وبذر حبوبهم بالطريقة العصرية كما تعرفهم اصول الغراسة والوسائل التي تحمي الغروس من العاهات الطارئة

اما الصناعة فقد بذل ما في وسعه لترقيتها وتحسينها والنهوض بها من دركات الحضيض فاحدث المعامل وشحنها بالالآت اللازمة ونظمها على الطراز الجديد وحشر اليها مئات من العملة والصناع وكلهم من الاهالي فبث فيهم روح الكد والعمل واصبح عدد ليس بزهيد من التونسيين بين رجال ونساء يتمعشون من الاشتغال بهذا العمل المبارك الذي يتحصل منه عدة مصنوعات اهلية متعددة الانواع ربما زاحمت المصنوعات الاجنبية فكان ذلك موجبا لسخط عباد الاستئثار على ادارة المصالح الاقتصادية واقاموا النكير على هذا الموظف الذي باشر خطته بصدق وامانة ولم يتحيز الى جهتهم ويعبث بحق الاهلي مرضاة لشهواتهم العدوانية

واعجب من ذلك قيام صحافتنا العربية على قدم وساق لمناواة هذا المامور الخبير ومعاكسة اعماله بدعوى ان ادارة المصالح امر لم يجعل الا لمعاكسة المصالح الاهلية وهكذا اتفق الاستعماريون والصحافيون منا على مناواة هاته الادارة وطلب ازالتها من عالم الوجود فاما الاستعماريون فان طلبهم لذلك مبني على قاعدة حب الاستئثار بالفوائد دون الاهلي الذي ينبغي ان يبقى على بساطته يتخبط في اعماق جهله حتى لا يطمع الا فيما يسد رمقه ويقتنع بقليل من العيش ولا تبدو منه مزاحمة للعمر او التاجر او الصانع من الاجانب ويبقى هؤلاء على احتكارهم هاته المنافع بدون مشاغبة او منازعة فكل ما من شانه ان ينهض بالاهلي يكون مخالفا لمباديهم معاكسا لرغائبهم تنبغى مقاومته وازالته

واما الصحافيون منا فانهم لاداب لهم الا الانتقاد بدون تر و ولا فكرة ولا دراية وغاية ما يقصدونه تحرير المقالات الطويلة الباردة للانتقاد على الحالة الراهنة بدون ان يشعروا ربما كان انتقادهم ضربة قاضية على مواطنيهم ومساعدة تامة لرغايب الاستعماريين

ونحن لا نقول ان ادارة المصالح بلغت الغاية المرغوبة الا ان موضوعها كان مفيدا جدا ونافعا لعموم الاهالي وكان بودنا ان نراها ترتقي شيئا فشيئا كسائر المشاريع العمومية على حد قول القائل

واذا رايت من الهلال نموه
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

فما راعنا الا اصابة ذلك الهلال بالمحاق وخسفت هالته تماما بدل النمو الذي كنا نوده ونرجوه

اجابت الحكومة طلبات المغرضين فازالت هذه المصلحة الهامة من عالم الوجود وتعطلت تلك المعامل وتشتت صناعها وعمالها شذر مذر واحيل موظفوها على الادارة العليا بالكتابة العامة اما مصلحتها فقد اضيفت الى ادارة الفلاحة

ذلك ان الحكومة لما قضت على هاته المصلحة بالاعدام اذنت بان يكون قتلها بالتسميم البطيء الانفعال فقطعت اعضاء جسدها اشلاء متفرقة ورمت بكل شلو في مكان مخصوص حتى اذا نضب دمها ويبست اعصابها وصارت رفاتا دفنتها بالمقبرة العامة وصارت نسيا منسيا

رحماك ايتها الحكومة اما تشفقين على هذا الشعب المنكود فتحرمينه من مصلحة كان يتزود منها مبادي التعليم لاتقاذ زراعته وغراسته كان يجد فيها ملجا لصناعه وعماله وبابا يسترزق منه بكده وعمله وعدة وسائل اخرى تساعده على المزاحمة في المعترك الاقتصادي وتمكنه من اخذ نصيب من منافع وطنه وبلاده

كنا نود ترقية هاته الادارة وتحسين نظامها وتوسيع نطاقها فاذا بك قد اغلقت ابوابها وقضيت عليها القضاء الاخير

اكل ذلك ارضاء لفريق شعاره الانانية وحب الذات؟ يجادلونك بالباطل فيستحوذون على النتائج والفوائد بدون مشارك

اليس لنا الحق في ان نطالبك بالاهتمام بمصالحنا والاشتغال بشؤوننا بصدق واخلاص وانت المسؤولة عن ذلك امام الله وامام الناس وامام التاريخ؟

ان التاريخ اعدل منصف يدون اعمال الدول والحكومات ويشرح سيرها ومسالكها ونواياها بغاية التفصيل ليرويها الاجيال المستقبلة جيلا بعد جيل

وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

نحن اليوم نطمع بان تتقدمي بنا الى الامام في طريقنا الادبي والاقتصادي فما بالك تتاخرين بنا الى الوراء وتزيلين ما كنت تكرمت به علينا من وسائل الارتقاء فرحماك ايتها الحكومة رحماك

اذا كنت تصغين بسمعك الى تلك الفئة التي ترى حرماننا من التعليم مصلحة عامة وترى شغلنا من توعك الحول واشتغالنا بالاقتصاديات مزاحمة لمصلحتها الخاصة اما مطالبنا السياسية فانها تعتبرها عصيانا وخروجا عن الطاعة ومعاداة للجنس الفرنسوي فان امالنا فيك تنعكس عكسا مستويا وتزول عنا تلك الثقة التي عاهدناك على ان تكون متبادلة بيننا فرحماك رحماك

لقد احلت هذه المصلحة على ادارة الفلاحة فهل تشتغل هاته الادارة بنفس الاعمال التي كانت تقوم بها ادارة المصالح وتعتني بمصلحة الاهالي وقد عهدناها في شغل شاغل عنا وعن مصالحنا بل ربما رايناها معاكسة لنا في شان توزيع الاراضي وكيف كان نصيب الاهلي منها بالنسبة الى رفقائه من الفرنسويين

وهل يوجد من بين موظفيها رجل يقوم بما كان يباشره م بريال بذلك الحزم وذلك النشاط مع الباعث القوي الذي هو اس النجاح ورائد الفلاح الا وهو الصدق والاخلاص؟

نحن نشك في جميع ذلك والمستقبل كشاف وعلى كل حال فاننا ناسف غاية الاسف على انفصال م بريال عن هاته الادارة والغائها بالصفة التي قررناها ارضاء لرغايب الاستعماريين

كما نتحي باللايمة على غربان البين الذين ملؤوا الدنيا صراخا وصخبا وهم يعرفون بما لا يعرفون فكانهم المعنيون بقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

## لا يعذر الانسان

بجهله للقانون

لو كنا من زمرة الامم السعيدة المتمتعة بحق التعليم لكافة طبقاتها وغيره من الحقوق ولو كان النظام البلدي عاما في كل النواحي بحيث لا توجد ناحية ولو كانت في البادية محرومة من منافعه ولو كان اعضاء هذه الدوائر البلدية تعين بالانتخاب الحر لجاز ان يقال « لا يعذر واحد بجهله للقانون »

واما اذا كان التعليم الابتدائي مفقودا او في حكم المفقود لا ينتفع به الا نصف العشر تقريبا واذا كان غالب السكان لا يعرفون النظام البلدي واذا كان اعضاء الدوائر البلدية في الاماكن المتمتعة بهذا النظام يعينون من طرف الحكومة ويعتبرون انفسهم كموظفين لا صلة لهم بالشعب ولا يرون وجوب ارشاده اذا استرشدهم وشرح ما يسن له من النصوص كيف يطلب من شعب هذه صفته ان يكون محيطا بجميع الواجبات التي يضعها له القانون؟ فكيف يطلب من ساكني الجبال البعيدين عن كل عمران يحيطوا علما بجميع ما ينشر بالجريدة الرسمية من الاوامر والقرارات المتنوعة الالوان والاشكال؟ اللهم الا اذا اتاهم ذلك على طريق الالهام مع اننا لو راجعنا جامعة القوانين التي تسن في مدة وجيزة لوجدنا مجلدات ضخمة مملوءة نصوصا يحير فيها المتوقي المتدرب فكيف لو قابلناها باحوال القوم الذين دون لهم هذا الهيكل فاننا بلا ريب نجد بين سير

القانون وتكاثر النصوص وحالة الشعب بونا بعيدا

ان كثرة القوانين وتنوعها يدلان على رقي الشعب وازدياد احتياجاته ونهضته الاقتصادية والقومية واما اذا ابقينا الشعب على حالة البساطة ولم نسع في رقيه بالتعليم ولم نساعد في انهاضه اقتصاديا واجتماعيا ثم اخذنا نسن اليه القوانين المتنوعة ونلزمه بمعرفتها وبالامتثال الى اوامرها نكون قد سعينا في اضطراب التوازن الطبيعي القاضي بان سن القوانين يكون بحسب رقي الشعوب ونهوضها بحيث كل خطوة يخطوها نحو الرقي يسن ما يناسبها من النصوص من غير تجاوزها وبعبارة اوضح يجب ان يكون القانون تبعا لتدرج الشعب من غير ان يسبقه ويضع اليه قواعد لم يصل اليها عقله ونحن قد وجهنا وجهتنا نحو سن القوانين كان الشعب الذي نسنها له في درجة الامم الراقية ولم نلتفت الى درجته ولم نسبر حالته الاجتماعية ولم نتامل هل النصوص التي نسنها اليه توافق ذوقه وتجلب اليه المنفعة الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة من كل قانون او انها تحدث فيه اضطرابا شديدا وتوجد فيه فكرة الاستنكاف من القانون بتصييره في نظره سيفا مسلولا فوق راسه عوض ان يعتبره ضمانا لمصلحته واحترامه واسعاده

جلسنا على منصاتنا وملانا ادمغتنا بالنظام الاروبي والقوانين التي سنتها الامم الاروبية لانفسها او في الاقل شاركت مشاركة محسوسة في سنها وتخيلنا اننا قدمنا بواجباتنا نحو شعبنا واوصلناه الى درجة هذه الامم حتى صار محتاجا الى عين القوانين التي تضبط شؤون هذه الاقوام المتمدنة، وبلغ بنا الخيال الى ان ظننا اننا قد ادخلنا عليه جميع النظامات الادارية والاقتصادية والاجتماعية الموجودة عند الامم الراقية بحيث لم يبق له الا القوانين التي تحفظ توازن هذا الهيكل وتضبطه ضبطا محكما وتحافظ على بقائه من التلاشي والاضطراب. فمسكنا الاقلام وهبرنا نشرب بلا انقطاع ولا فشل ونامر بتطبيق ما نسنه من النصوص على شعب ابقيناه في ظلمات الجهل ونقرر بان لا نسمح لافراده ان يجهلوا ما نسن لهم ولا نعذرهم بجهل القانون!

ولما سننا له ما الله به عليم من النصوص ملانا بها المجلدات الضخمة وامرنا بتطبيقها عليه ـ ضرورة انها جعلت لتطبق ويجري بها العمل ـ شاهدنا في هذا الشعب البسيط اضطرابات شديدة. شاهدناه يساق الى المحاكم زرافات ووحدانا ليسمع من الحكام انه مرتكب لجنح لا يعرفها ولم يسمع بها قط ولم ينبهه احد اليها ولم يتصور انها جنح ولم تؤهله معارفه ليعرف انها جنح ولم يدرك لماذا سن الحاكم قانونا ليصيرها كذلك بعد ما كانت اعمالا بسيطة لا يواخذ فاعلها ـ فيدافع على نفسه بعدم العلم. لا يعلم انه اذا اوقد نارا لطبخ طعامه بالقرب من مكان مرسوم في ميثال من غابات الدولة قد ارتكب جنحة. ولا يعلم ان الارض التي تسوغها ليحرثها ويبذرها مرسومة في ميثال من الغابات وان تصرفه فيها جنحة. ولا يعلم ان صعود شاته الى ربوة لترعى جنحة لان تلك الربوة داخلة في منطقة غابات الدولة ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم . . . فيجاب هذا المسكين بانه لا يعذر بجهل القانون ويحكم عليه بالخطية. وبمراجعة الميزانية نجد مقدار الخطايا معتبرا ونرى من اللائق عدم التصريح بكميته .. وفي مقال مقبل نذكر ان شاء الله شيئا من هذه القوانين ومن الله استمد الاعانة

محمد نعمان

## من وراء العليسة

«قد رأى القرطاجنيون»
«صوابا ان يمخرون»
«البحر خارج اعمدة»
«هرقليس و يونس»
«مدنا من اللوبيين»
«الفينقين»

«رحلة حنون»

كان ذلك عند ما تكاثر عدد سكان قرطاجنة وارادت توسيع نطاق ميدانها الاقتصادي . مثل ما يرسل اليوم اهل اروبا الارساليات العلمية للبحث عن امكنة جديدة صالحة للاستعمار : وقد كان الفضل الاسبق في هذا النوع من الاختراع لاهل بلادنا وبني جنسهم

ولم يكن امر غريب اذ ذاك ان تذهب الارساليات لانشاء المراكز التجارية والنقط الاستعمارية وما رحلة حنون الا حادث من تلك الحوادث بقي لنا مكتوبا باللغة اليونانية

* * *

يقال في المثل : ان التاريخ يعيد نفسه ولست ادري هل اخطا علم هيردونس في رجوعه وكان سيره وايابه ام هل تغير وجه الامور وبدل الدهر ضرباته حين كان يضرب!

لاني انتظرت طويلا ان ينهض التونسيون ويتبوا الحالتهم الاقتصادية ويكون لهم حالة قرطاجنة من هاته الوجهة احسن مثال

ثم طال انتظاري وما استرجعت مفقودا ولا فقدت موجودا بل ان الحالة هي الحالة لم تتغير والامثال تعاقبت وكم فيها من عبرة وكم فيها من موعظة!

* * *

اخي! ماذا يجدي التاسف . انه سلاح العاجز والعجز داء عضال ليس له من دواء سوى الارادة والعمل النافع .

اني اراك تقول ان قرطاجنة كانت ارقى الامم اقتصاديا في العالم القديم وان اولئك الاقوام اجدادنا والود ان يقتفي اثر والده وجده؟ ولكن اين الوسائل والسبيل؟

* * *

نعم! انا ارتقينا ثم انحططنا ثم اخذنا من جديد نصعد درجات سلم الرقي . واراها في الدرجات الاولى منه : ولكن الصعود يختلف سرعة وبطأ الا اني الساعد ومل، فؤادي الاسف ان سيرنا بطيء جدا حتى كاد يكون وقوفا

* * *

لا تاسف يا اخي لا تاسف اني ورب العالمين لا تاسف فان القوم ارادوا النهوض والارادة يتبعها العمل .

وانهم لا شك ساعون باعانة ربهم على استيناف السير وامامهم في تاريخهم دروس واي دروس! والدرس والموعظة ينفعان صاحبها

انت تذكر لهم حنون ورحلته وتقول لهم ان اجدادهم القرطاجنيين كانوا يسافرون في سبيل الاقتصاد وغيرك يذكر لهم امثالا من اجدادهم العرب

نور الدين

## الافكار الجديدة

### المديرة للامم ومنازعاتها

( ٢ )

وقد يظهر مثل هذا التناقض في النزاع القائم بين الاشتراكية وفكرة تحرير الفرد فان تقدم الاشتراكية عم المعمورة اذ هي تمثل في اقصى صورة فكرة المساواة التي يزعم انصارها ان بتحقيقها النام يستحيل العالم الى جنة تجري من تحتها الانهار ذلك لان فكرة المساواة هي وحدها التي كانت دائما تنمو دون سواها مما اشتمل عليه الشعار الثوري القديم الذي لا زال منقوشا على جدران معاهدنا كالحرية والاخوة اللتين صارتا كلمتين لا تؤثران

ولكن بالرغم عن قوته التي لا تنكر فان الحلم الاشتراكي سيصادف عقبات لا طائل له على تذليلها بعضها راجع الى خلقة الانسان النفسانية والبعض الاخر منجر من الاحتياجات الاقتصادية العصرية وسبب ذلك ان محاولة الاشتراكية الاستيلاء على جميع المصانع وادخالها تحت ادارة عمومية تمثلها الحكومة ادت هذا المذهب كرها الى حصر كافة حركات المجتمع في الدولة الامر الذي ابنت الماآت من التجارب عقم نتائجه وما كانت تلك النتائج متماثلة في جميع البلدان الا لان الادارة العمومية تقضي على اقوى عوامل نشاط بني الانسان النفسانية كالمصلحة الشخصية والشعور بالمسئولية والاقدام على الاعمال والعزم الخ اعني جميع العوامل المثبتة للترقيات التي غيرت المدنيات

ولسنا في حاجة الى تجربة حكم الاشتراكية روسيا للتكهن بنتائج ادارة اشتراكية عامة ومع كل ذلك وبالرغم عن ضعف هذه الادارة من الوجهتين النفسانية والاقتصادية فان للاشتراكية تلك القوة الكبرى التي تقام عليها كل ديانة جديدة اذ من اشياعها ومؤيديها كل التعساء والغاضبين وجميع من نبذتهم الحياة الذين يجرفهم تيار المدنيات الكبرى

ولبوس هذا المعتقد الجديد هما البغض والامل وقد ارانا التاريخ في كل صفحة من صفحاته ان الانسان لا يستطيع الاستغناء عن الاعتقادات الباطنية ولا شك ان آخر دين يتوارى مع آخر انسان

* * *

ان للافكار المديرة التي عددناها على اختلافها كالوطنية واللاوطنية والاشتراكية اشياعا تحول بهم كثرتهم ان يطمعوا في الاستئثار بالسلطة اعني بوضع تلك السيطرة التي حلمت بها دائما الاحزاب سياسية كانت او دينية كلما احست بقدرتها على ارضاخ الناس اليها اذ ما كان يطمح اليه في الماضي الاشراف والكهنة من الانفراد بالحكم هو عين ما يرمي اليه اليوم العمال وقد تعدد صور تلك الرغبة في الاستئثار فهي تارة تكون اقتصادية واخرى صناعية وطورا عسكرية وهذه الصورة الاخيرة هي التي حكمت سياسة الدول من العصور القديمة الى اليوم وهي التي قادت المانيا الى الحرب وحملت انكلترا على جميع الفتوحات الترابية التي حققتها من يوم انعقاد الصلح

* * *

ولا يقر احد بتلك الرغبة في الاستئثار بالسلطة التي تسوق بعضا من الحكومات العصرية بصورة جلية بل ان رجال الحكومات الذين يسوسون الامم يدعون التخلص منها والدليل على ذلك ان رئيس وزراء بريطانيا العظمى قال في احدى خطبه «انه يرجو انشاء جمعية للامم الغرض منها ان تمنع الشره والطمع من دفع العالم في لجج التعاسة والشقاء التي يسمونها الحرب»

ولو انه يسهل على السياسيين قلب معاني الكلام الا انه يصعب على هذا الوزير الانكليزي الخطير ان ينسب لغير تينك الصفتين اعني الشره والطمع اللتين هما دعامة سياسة الاستئثار الفتوحات الترابية التي قامت بها انكلترا من بداية الصلح . ولم تتمكن بعض الدول كتركيا وفارس بدون عناء من اجتناب الحظ الذي كان لممتلكات جرمانيا

على ان لهذا التباين الكلي بين مسلك ارباب الحل والعقد وخطبهم اسبابا نفسانية عميقة فان الخطب ترمي الى ضالة خيالية آجلة او عاجلة لم تتحقق بعد بخلاف المسلك السياسي فهو مظهر لرغائب الامة الموروثة عن الاجيال السالفة ولذلك فلا نفوذ للسياسي ما لم يكن كالمرآة لرغائب جنسه ـ نعم انه يمكنه ان يجب للدوية الاخوة والتضامن ولكنه يجري عمله على عكس تلك القواعد وعليه فلا ينبغي للانسان ان يستغرب من تزايد التسليحات في وقت واحد تعددت فيه مشاريع نزعها فان هذا التباين هو طور جديد لذلك النزاع الابدي بين الاحساسات والعقل ذلك النزاع الذي طالما انهزم فيه هذا الاخير

لقد اكد اخيرا بعض وزراء اليابانيين انهم اذا لم يستطيعوا ايقاف تيار التجهيزات الحربية لانها ستقضي على المدنية وانا اعتقد ذلك مثله غير اني اعتقد ايضا ان انتزاع السلاح فلا يكون نهاية تنفرو اذا لم يتوصلوا قبل ذلك ان يحوروا الاخلاق التي اقتضت تلك التسليحات وهي معضلة تستدعي حكمة جميع آلهة اليونان الاقدمين

الدكتور قوستاف لوبون
مجلة ليزنال

## القباضة البلدية

«جريا على حال بغير قياس»

بناء على ما اعتاده مجلسنا البلدي من التهاون بالمصالح الوطنية او عدم الاكتراث بامور الاهالي التونسيين كانت قباضة البلدية في العهد الغابر تتولى خلاص بقايا الاداءات العقارية الراجعة لها من الاهليين بواسطة اعوان المحاكم الفرنساوية وهؤلاء يجرون عقلانا لكرية الاماكن الغير الخالصة الاداء وربما في بعض الاحايين يسمون قيما بقبض الكراء المذكور لحساب القباضة البلدية وهذا القيم يكون طبعا من كتبة ومستخدمي القباضة او ممن ترشح لهذه التسمية من الاجانب وهو السر كما لا يخفى في تتبع الخلاص بهذا الطريق وارتكاب هاته الاعمال التي يترتب عليها تكبد مصاريف طائلة يتحملها الملاك الذي يكون في الغالب من الطبقة الفقيرة او المتوسطة الحال وربما كان عقاره المعقول عنه بهذه الكيفية من احباس اجداده المنجرة له بطريق الاستحقاق فهو والحالة تلك يكون عاجزا عن اداء ما رتب عليها للمجلس البلدي دفعة واحدة في ابان الخلاص وجديرا بالمساعدة في استخلاص ما بذمته

وباستمرار القباضة البلدية مدة على هذه الاجراءات الغير القانونية اذ من المقرر المعلوم ان ادارة المجلس البلدي ادارة اهلية محضة ومرجع امرها يكون بالطبع للمحاكم التونسية فيما يخص علائقها مع الاهالي نتجت اضرار فادحة لهؤلاء دعت الحكومة لجبر القباضة البلدية عن العدول عن هذا الطريق المعوج الى الاسلوب القانوني المعقول وهو مطالبة الاهالي بواسطة المحاكم التونسية واجراء عقلات الاكرية عليهم على طريق مشيخة المدينة الا اذا كان المنسوغ للعقار المرتب عليه الاداء اجنبيا فان مخاطبته بالعقلة تكون بواسطة عون المحاكم الفرنساوية وهذا التعديل جرى العمل به منذ ما ينيف عن الثلاثين عاما لم يقع في خلالها تعطيل في اعمال الاستخلاص ولا ضرر للقباضة

لكن نظرا للنزعة المجلس البلدي التي صدرنا بها هذا المقال من التهاون وما لمحنا اليه من رغبة مستخدمي القباضة في سلوك طريق الشدة المتناهية في الخلاص لما ينجر اليهم من وراءها من الفوائد المادية عادت القباضة البلدية بدون داع لسلوك الطريقة الاولى وهي مطالبة الاهالي بواسطة اعوان المحاكم الفرنسوية ونتج عليه من الضرر بالاهالي ما نتج سابقا حتى دعت الحالة الحكومة لاصدار امرها ثانيا لقباضة البلدية بالكف عن هذا السلوك والعدول عنه حالا الى مطالبة الاهالي بواسطة محاكمهم الاهلية وعلى طريق مشيخة المدينة كيفما كان الحال ومهما كانت جنسية المكترى حيث ان هذا الاخير لا دخل له في القضية ما دامت بين المجلس البلدي الاهلي والملاك الاهلي ايضا وكان هذا بمكتوب من الكتابة العامة لا زال محفوظا بدوسي النازلة منذ مدة مديدة

واليوم بلغنا ان القباضة البلدية عادت ولا داعي يضطرها لما عادت اليه الا ان يكون اغراء من ينتفع بذلك من كتبتها ومستخدميها الى الرجوع لسلوك ذلك الطريق الممقوت وانها بصدد اجراء

عقلات على طريق اعوان المحاكم الفرنساوية وقد الكثرت من هذه الاجراءات اكثارا تجاوز الحد وفاق المرتين الاولين

وحيث قد بان واتضح بالتجربة المضرة التي تلحق الاهالي من هاته الاعمال المخالفة لكل قانون والتي يأباها العقل وحيث ان تذمر التونسيين منه بدأ يظهر للعيان فنحن نطلب من الحكومة ايقاف القباضة البلدية عند حدها بالعود لما قررته الحكومة في المرتين الاولتين ولا اخال جناب الكاتب العام الذي تعودنا منه الاهتمام بالشؤون الاهلية واجرائها مجرى العدالة والانصاف ان لا يبادر بتحقيق هذا المطلب وله منا ومن عموم الاهالي مزيد الشكر سلفا

## محلية

### ترقيات

سرنا وسر العموم وانثلج فؤاد المحاكم خبر التنقلات التي اجرتها الحكومة اخيرا في المجالس العدلية بالعاصمة والآفاق حيث صادف اختيارها المرمى واسند الامر فيه لاهله فما من احد يجهل الصفات الكامله والمعرفة التامة التي حواها كل فرد من هؤلاء الموظفين الكرام فجريدة « البرهان » تقدم تهانيها القلبية لهم جميعا وتتمنى ان تكون هذه الترقيات داعيا لاستمرار كل واحد منهم على ما عهدناه منه من حسن السلوك والنزاهة وتتمنى لهم السعادة وطول العمر ولضيق المجال لم نتمكن من ذكر اسمائهم جميعا ولذا نقتصر على من ياتي :

فالهمام الاعز السيد عبد العزيز تاج رئيسا للمجلس الاعلا « اي مجلس النقض والابرام »

والسيد محمد القلعي رئيسا لمجلس الاستئناف المدني

والسيد البشير معاوية مكلفا برئاسة مجلس الاستئناف الجناحي

والسيد احمد بن حميدة رئيسا لمجلس التحقيق

والسيد محمد الفضيلي رئيسا لمجلس صفاقس

والسيد المنجي فتح الله رئيسا لمجلس قفصة

والسيد محمد المالقي عضوا بمجلس التحقيق

والسيد عمر البراملي عضوا بالمجلس المذكور

### تسميات بالمغرب الاقصى

بلغنا اخيرا ما ابتهجنا به حبورا وادخل علينا سرورا وهو تسمية وطنينا البارع الاديب الاكتب السيد محمد سعيد الحلصي والبارع المتفنن السيد علي الحازمي فالاول مترجما بالمحكمة الفرنساوية الابتدائية بالدار البيضاء والثاني بمثل تلك الخطة برباط الفتح فنهنيهما من صميم الفؤاد ونرجو لهما الارتقاء في سلم المعالي

### البقاء لله

تصفت يد المنون يوم الاحد الفارط غصن الشاب المهذب الاديب السيد محمد الطاهر السوداني عن ستة وعشرين ربيعا قضاها في اكتساب المعارف والفنون وتعورف فيها بين اقرانه بالنجابة وحسن الخلق مما اكسبه حسن الاحدوثة وطيب الثناء وقد شيعت جنازته في موكب حافل مشى فيه خلق عظيم وكلهم ماسفون لفقد هذا الماجد النبيل عزى الله عائلته الكرام عن فقده العزاء الجميل

### جوق جمعية « التمثيل العربي »

جريا على المعتاد من نشاط هذا الجوق المنوط ادارته بالبارع الحازم الاستاذ جورج ابيض فان رواية هذا الاسبوع ستكون « رواية اليتيمتين » تلك الرواية السامية الموضوع والبهيجة المناظر والحاوية للالحان الكثيرة المطربة ولا اخال العموم يتخلفون عن حضورها فلا يذهبون لدكان التاجر السيد ابي بكر الحلصي الكائن بنهج القصباء عدد ٢٠٨ لقطع التذاكر فيحرمون بذلك انفسهم من الذهاب لتياترو روسيني مساء الجمعة القابل على الساعة الثانية ونصف ونذكرهم بانهم يلقون التذاكر يومها هناك

### ولا صلبنكم في جذوع النخل

سئل اصحاب البرهان هل الصلب على الجذع او في الجذع والجواب انه يحتمل ان يكون الصلب على الجذع على ما هو المتعارف فيكون لفظ في ههنا استعمل مجازا لظهور شدة التمكن بين المظروف والظرف وهو الباعث عن العدول عن لفظ على

ويحتمل ان يكون الصلب في الجذع حقيقة لما نقل من ان عادة القوم في الصلب هو شق الجذع وادخال المصلوب فيه منكسا وبهذا يتبين ان لفظ صلب كما يتعدى بعلى يتعدى بفي فاين هو من تطفل ثم بقي ان يقال

لنا على سائلنا ان نساله

والحب، لا نعرفه او نجهله

١ طلب من السائل الاستشهاد بشاهد عربي فيه استعمال عن بدل على مجازا لا عن بمعنى على فانه موجود في مواضع مخصوصة

٢ بيان المعنى الجامع بين المعنى المجازي والحقيقي بتقرير فني لا لبس فيه

٣ اذا قيل تجاوز زيد الجهل او العقبة هل هذا في اللسان العربي مدح او ذم حيث ان السائل قال (والحال ان قصدنا بذلك تجاوزتهم التطفل)

## الصحافة الشرقية

### جهود الامم الشرقية

#### الهند ـ داغستان ـ ايران في عصبة الامم

#### الحالة في الهند

اطلعنا على رسالة بعث بها في اواخر ديسمبر الماضي من بومباي مراسل جريدة التيمس تدل على ان هذا المراسل ينظر بعين الخصم الى جهود الوطنيين الهنود ولكنها تكشف الغطاء من ناحية اخرى عن هذه الجهود الوطنية الهندية فاحببنا ان نوردها على علاتها تاركين الى القراء ان يستخلصوا الحقائق عن حركة الهنود من كتابات خصومهم الاستعماريين قال هذا الكاتب ما ياتي تعريبه :

لاحظ صديق هندي حضر جلسات المؤتمر الوطني جميعها مدة ثلاثين يوما ، ان المندوبين فيما مضى كانت لهم الاسبقية في الشوارب على الاقل . اما الان فليس يمتاز الا القليل بهذه الدلالة على النضوج . وهذه الملاحظة تصور تغير تلك الهيئة التي اعتادت ان تضم خير العقول في الحياة الهندية السياسية . فاصبحت الان لا تتالف الا من الشبان وقليلي الخبرة والمجهولين . وقد تحتوي في المستقبل على احدث من هؤلاء سنا بعد ان انقصت سن المندوبين الى الثامنة عشرة

يسود غاندي فوق هذه [illegible] ويبدو بجانبه باندت ملافيا والمترجنه بل والرئيس الاخير المستر تشاريز صورا شاحبة . كلمته قانون وارادته فوق كل ارادة . وقد نال هذه المكانة لانه يخاطب العواطف في هذه الفئة

يعيش غاندي ابسط عيشة هندية وحياته الخصوصية فوق مثال الشكوك فهو لذلك قد خول السلطة المطلقة على هيئة المؤتمر . والحرية التامة في اموالة الطائلة ينفقها في نيل السوراج . وليس سواه في المؤتمر رجل يحسب له حساب

يحق لنا ان نتساءل لماذا طلب غاندي هذه السلطة المطلقة ؟ واي غرض يرمي اليه من وراء استخدامها ؟ والجواب عن ذلك انه من المتمسكين باهداب السلام المتدينين بشريعة « اللاعنف » بينما كثير من انصاره لا تروقهم تلك الشريعة . ثم هو كذلك مدرك ان كل مظهر من مظاهر العنف رجوع الى الوراء فهو لذلك سيستخدم سلطته المطلقة اولا في تنفيذ العصيان المدني في اقليمي باردولي وآمان حيث تعتبر الحال انضج لهذه الخطة من غيرها . وفيما عدا هذين الاقليمين تستخدم السلطة المطلقة في شد ازر حركة الشوارع . والراجح ان سيكون العصيان المدني في صورة الامتناع عن دفع الضرائب ثم ربما في اقامة ادارة مستقلة في باردولي واما ما ياتي بعد فليس في وسع احد ان يتنبأ به

ليست اغراض غاندي بخافية لم تعرف وهو يلتزم فيها الاجمال تفاديا من خلاف قد ينشأ لو عمد الى تفصيلها في مشروعات ظاهرة .

يقول غاندي لساسة الهنود انه ليس بالسياسي وانه يقبل كل مشروع يعدونه مرضيا . وبعض الذين يدعون علم ما يجول بخاطره يقولون انه سيستخدم سلطته المطلقة في حركة « عدم التعاون » لينتزع من الانجليز بعض الحقوق السياسية . وانه مع زهده في القضاء على السلطة تواق بلا ريب الى جذب كبار المعتدلين الى صفه وانه يعتقد ان سيسوق المترددين الى مظاهرته بحمله السلطة على القبض على انصاره . على ان في خاطره من مزاج من البولشيفية والهلزم . ومحال مع هذا المزيج ان يستقر في خاطره شيء اظهر من ذلك .

ستجد حكومات الهند نفسها عاجلا بازاء عصيان مدني شديد بغيته شل حركة الادارة وحمل الحكومة على الاسراف في القبض فتتضعضع الادارة وتخسر الحكومة عطف الراي المعتدل .

ان الحالة معقدة وهي تتطلب الصبر ومهارة البرلمان على ازالة اسباب الخلاف ومنها الآن اهم حل المسالة التركية اه

### الحلفاء في داغستان

نشرت مجلة « صدى الاسلام » التي تصدر باللغة الفرنسوية بباريس بعض تصريحات للامير شاميل حفيد الامير شاميل الشهير بطل الدفاع عن البلاد القفقاسية زمن الحرب التركية الروسية ... ١٧٧٦ تدل على حقيقة الحالة الحاضرة في بلاد داغستان جاء ما ياتي :

« انيت الى البلاد الاوروبية لاجتهد في الحصول على اعتراف حكوماتها باستقلال داغستان . فانا منذ مدة طويلة من الزمن ونحن نقاتل لاستقلال بلادنا . وقد حاربنا اخيرا ضد البلشفيك واوقعنا بهم خسائر لا تقل عن اربعين الف رجل .

« ان عاصمة داغستان هي دمير خان شورا . وقد استطعنا بالرغم من صعوبات الحالة الحاضرة ان نؤمن على مواصلاتنا مع باكو بالسكك الحديد وان نبعد شبح المجاعة عن قفقاسيا

وقد اعترفت حكومة السوفيت باستقلالنا ولكنا لا نثق في اخلاص تصريحاتها وانفقت هذه الحكومة الملايين للوصول الى قتل ولكن المجاعة تضطر البلشفيك ان يعاملوا جيرانهم معاملة الاصدقاء

اما خروجي من بلادي فاني لم استطعه الا متخفيا حتى بلغت الحدود التركية فقابلتني مقدمة الجيش الكمالي مقابلة الاخ لاخيه لانه لا فرق بيننا وبين الكماليين في اغراض القتال فكلانا يسعى الى تحقيق الاستقلال

ان الاناضول يسعى كما نسعى الى تحقيق اغراض هي بالتاكيد سامية مشروعة . وقد تهيات لي في طريقي الفرصة السعيدة فالتقيت بكاظم قره بكر باشا ( القائد الكمالي للجبهة القفقاسية ) ورافقته في السير وسط جنوده الابطال

وقد امكنني ان اطلع على حالة اهالي الاناضول النفسية فوجدتها على غاية القوة والاعتماد على الله وعلى قوام الذاتية والايمان الثابت الذي لا يتزعزع في ان النصر النهائي محقق لهم لا محالة . وفي وسعي ان اؤكد بان علاقاتنا مع الكرج والاذربيجان وارمينيا حسنة للغاية . وهذا هو ما يجب ان تكون الحال عليه دائما في علاقات الامم القفقاسية بعضها ببعض لان سلامتها مترتبة على حسن الجوار ما دمنا مهددين دائما بجيش امة ( الروسيا ) مكونة من ١٣٠ مليون من النفوس

انه لا يصعب تجنيد ١٠٠,٠٠٠ رجل وتسليحهم ضد الخطر البلشفيكي اذا عاونت في ذلك دول الحلفاء . سيما وان افضل طريقة لمنع نشر الدعوة البلشفية هي تاليف دول فاصلة على الحدود الروسية . واملنا ان تكون الداغستان في مقدمة البلاد القفقاسية المعارضة لتيار البلشفكي واني اجهل اذا كانت تركيا تشترك في حركتنا ضد البلشفيك لانه وان اتفقت اغراضنا فقد تختلف طرق الوصول اليها وقد نكون مختلفين مع الكماليين في نقطة مناواة البلشفيك العداء . ونحن مع هذا لا نشك في ان من الواجب ان تشترك بلاد المشرق الاوسط جميعها في جهادها للحصول على الاستقلال ولكنه قبل كل شيء يجب علينا ان نعمل على تحقيق استقلال داغستان حتى اذا تحقق واصبحنا آمنين عليه اشتغلنا فعلا في تحقيق اتفاق سياسي مع بلاد المشرق الاوسط

وبعد عودتي من اوروبا انوي ان اتولى قيادة الجيش الداغستاني المواصلة قتالنا المشروع » اه

### ايران في عصبة الامم

حضر الجمعية العمومية لعصبة الامم المنعقدة اخيرا في جنيف اثنان يمثلان ايران فيها . احدهما الامير عارف الدولة والثاني الامير ذكاء الدولة

وقد اطلعنا اخيرا على معظم ما قالاه في هذا الجمع الحافل من ممثلي الدول المختلفة فراقنا كثيرا منهما شعورهما الزائد بانهما يمثلان ليس فقط ايران وشاه العجم وامة الفرس الباسلة . بل انهما بصفتهما شرقيين ومسلمين لم يتركا فرصة للدفاع عن الشرق والامم الاسلامية الا انتهزاها واعربا عن احساساتهما في ذلك بصورة استرعت الاسماع واستوجبت ارتياح جميع الاعضاء سيما وانهما معروفان بشدة الاخلاص لعصبة الامم حتى لقد تحمس احدهما فقام بخطبة رنانة لدحض المزاعم الفاسدة التي ترمى بها هذه العصبة على غير حق . وعلى العموم فان ممثلي فارس قد قضيا مدة انعقاد الجمعية العمومية وهما محل رعاية خاصة واحترام مشفوع باعجاب لما ابدياه من احساسات راقية واراء سديدة في المواضيع المتشعبة التي دارت حولها المناقشات

من ذلك ، على قبيل المثال ، ان احدهما عارف الدولة قال في خطبة من خطبه ما ياتي تعريبه :

« سبق لي ايها السادة ان تشرفت بالكلام امامكم عن منزلة عصبة الامم في الشرق وكيف ان الشرقيين يرون فيها رسول الوفاق بين الشعوب والمساواة بين الامم .

وانتم تعلمون ايها السادة ان فوق ظهر البسيطة ٣٠٠ مليون مسلم . ولقد كان للعالم الاسلامي في جميع المؤتمرات الدولية السابقة ممثلان احدهما لتركيا والاخر لايران. اما الان فبسبب الحرب المشؤومة اليونانية التركية ليس امامكم هنا الا ممثل لايران، لهذا فاني اتمنى من صميم قلبي ان تنتهي هذه الحرب الشنيعة حتى نرى في انعقاد العصبة القادم مندوبا آخر كان يمثل في شبه هذا الاجتماع العالم الاسلامي

ثم بالنظر الى ان الافغان قد اعترف بها دولة حرة مستقلة فاني اتمنى ان الظروف تسمح لها بارسال مندوبيها الى هذه الهيئة العالية . كما اني اتمنى هذه الظروف عينها لمملكة الحجاز والعراق وكذا لجمهورية اذربيجان القفقاسية

واني اؤكد لكم ايها السادة انه بانضمام هذه البلاد الى عصبة الامم يخطو السلم والطمأنينة في العالم خطوة هائلة

ان عصبة الامم هي ميدان قتال وبقدر ما يكثر عدد المتحاربين فيه يكون فوزها محققا »

وخطب زميله الامير ذكاء الدولة عدة خطب نقتبس منها مثالا فاتحة خطبة فاه بها في موضوع ضرورة تدخل عصبة الامم لاعانة الروسيا في مجاعتها فقال ما ياتي تعريبه :

« سيدي الرئيس ، سيداتي سادتي اني لا أريد أن أعبث بوقتكم الثمين ولا اريد ان القي خطبة، بل اني جئت فقط لاشكركم باسم حكومتي على فكرة الاحسان الجليلة التي قادتكم الى هذه المناقشة الحاضرة

واني بصفتي ممثلا للشرق والعالم الاسلامي اعتبر من واجبي ان اقول ان العالم الاسلامي ينظر الى عمل البر والاحسان بعين الارتياح وانه يميل الى تعضيد المسيحية والانسانية باقصى ما يستطيع في هذا الباب ، فليس ثمت اي فرق بين العالم الاسلامي والعالم الكاثوليكي . فنحن جميعا من اجزاء الانسانية وواجبنا أن يعاون بعضنا البعض الآخر » اه

« الافكار » بالقاهرة

المسالة النسائية

## الحياة العائلية

ان الذي يهم المجتمع قبل كل شيء هو بقاء افراده ولهذا تكونت العائلة لتقوم بوظيفة حفظ الجنس وكانت الشكل الاول من اشكال الاتفاقات البشرية

ويجب عليها باداء بدء ان تتخذ لنفسها جملة نظامات حتى تاتي باحسن عمل يطلب منها : ومجمل نظاماتها ترجع الى تحديد واجبات الرجل وحقوقه وواجبات المراة وحقوقها

فينبغي للاول ان يسلم بان لزوجته عليه حقوقا كما يطلب منها واجبات ـ والعكس بالعكس : اما لو كان لا يرى لنفسه الا الحقوق فذلك خلل يجب تلافيه قبل كل شيء ـ وهذا الخلل نفسه موجود عندنا معشر التونسيين بكيفية مدهشة حتى صرنا نعتقد انما المراة خلقت لتستعبد وان ليس لها من الحقوق سوى الاكل والشرب اما نور الشمس فلا اللهم الا اذا ارسلت اشعتها في باحة الدار

ولا حاجة لنا هاهنا بذكر تاريخ العائلة التونسية الامر الذي ورد باجمال في المقالة السابقة

غير اني اقول اننا في حاجة اكيدة لتكوين العائلة بشكلها الجديد الذي تمخض من التمدن العصري بعد ان قاسى علماء الاجتماع في ذلك ماقاسوا وها انى ابين ذلك بيانا وتفصيلا :

ان الاس الذي ارتكزت عليه دعائم العائلة الاوروبية هو المودة المتبادلة مابين الطرفين ولولاها لآل الامر بالطبع الى الخلاف والانقسام على ان المودة تجعل في الانسان عاطفة خاصة يذود بها عن مصلحة الذي يحبه فتكون الحقوق محفوظة والواجبات مطلوبة ولا يخفى عليك ايها القاري اللبيب ما في ذلك من اسباب المنافع والهناء وبحبوحة العيش

غير انك لو فتشت عن المودة الزوجية لوجدتها مفقودة تقريبا في عائلاتنا خصوصا بين الطبقة العامة من الشعب ولهذا فلا غرو ان كثرت التشكيات العائلية وبلغ الشقاق منتهاه في بيوتنا : وذلك الامر مما يوسف له حقيقة نظرا لما يجره من الاضرار للهيأة الاجتماعية

اما سبب الخلاف فهو يكون دائما في تغلب الحواس والعواطف المريضة على العقل فيصير الانسان كثير الغضب سريعه ومن ثمة اتانا الخلاف يسرع ويهرول

وموجبات تغلب الحواس على العقل هي امراض اجتماعية تصيب الامم في دور صباها فتمسى تسير باحساسها لا [illegible] الاشياء بعقل سليم

وتجد هذا الداء الكمين في كل شان من شؤون الحياة العمومية التونسية حتى تفاقم امره وصار يشكوه كل انسان وانك لتجده حتى فيما يحرر الكتاب مما يدل على انتشاره التام

وهنا يجب على الانسان ان يفرق بين العواطف الجميلة المبنية على تجاذب القلوب بقوة كهربائية وبين الاحساس المريض لاسباب مختلفة

اما العواطف الجميلة فهي التي تربط افراد المجتمع بروابط المودة والاخاء ـ واول ماينبغي ان تكون بين الزوجين وكلما تحسنت العواطف وسلمت الا وتحسنت شؤون العائلة وسلمت افرادها من الادواء الاجتماعية

ولا شك ان تلك العواطف ناتجة عن تربية خاصة وتهذيب خاص الامر الذي يكون دائما نتيجة التعليم

ولهذا وجب ارسال الولد والفتاة الى المدرسة حتى يكونا في المستقبل عائلة متينة الحب ويكبر الاولاد وهم يتوسمون المودة في ابويهما فيشبون وهي تشب في قلوبهم اما لو كان الشقاق بين الوالدين فان الاولاد يستشفون انواع الجرائيم حتى تصير داءا عضالا مما يشاهد في غالب البيوت اليوم

وبالتعليم يعيش الزوجان عيشة علية فيتجاذبان اطراف الحديث في سير العالم والاجتماع ويمكن لهما ان يطالعا الكتب معا او على انفراد وهذه ثمرة من ثمرات التمدن الحديث عوض ان يشتغلا بامور غيرهما مما لا يهمهما بحال

على ان المراة الفقيرة يمكنها ان تعين زوجها باشغال ذات ارباح مما تعلمته بالمدرسة من الخياطة اوغيرها

ومن الجهة الاخرى فان المراة المتعلمة بالعربية تضمن لنا حفظ لغتنا فهي تعلمها لابنائها من عهد صباهم وربما لم تخاطبهم الا بها فترجع لغة القرآن الى عنفوان شبابها وترقى على خط يوازي خط رقي الامة وبعد ذلك تكون النتيجة فوق المامول الآن ويمكن للعائلة ان تعيش حياة قومية متمدنة وهو ما نراه مستحيلا اليوم

وتنمو الاداب وتقتبس منها العائلة ما تشاء وتختار فيجد الرجل ما يريده منها وتجد المراة ادابا نسائية ويكرع الابناء من اداب على قدر عقولهم جعلت خاصة بهم تكون غالبا في التربية والتهذيب في شكل رواية او خرافة كما يصنع الافرنج اليوم

ولا شك ان الاطفال اذا لم يتعلموا العربية من امهم اي من عهد صباهم استحال عليهم مطالعة تلك الاداب

فترى من كل ما سبق ان تعليم المراة يجعل للعائلة اخلاقا حسنة تدفع عنها الامراض الاجتماعية التي تقاسيها اليوم ـ وحياة علمية وادبية مثلما نشاهده في العائلات الاوروبية

* * *

بقي ان اقول كلمة عن حياة العائلة العمومية وقد قلت الكفاية عن حياتها الداخلية :

وقتما ترقى الافراد في داخليتهم يصيرون مساقين بحكم الضرورة الى تحسين حياتهم العمومية فيؤلفون النوادي على اختلاف انواعها للذكور وللاناث ـ فيخرج افراد العائلات يوم الجمعة مثلا ومنهم من يذهب للتجول ومنهم من يذهب للرسح ومنهم من يذهب الى نوادي خاصة في الادب او العلوم او التاريخ او غير ذلك مما لا نجد له اليوم اثرا

وعند ذلك تجد المراة ناديا خصوصيا بها تطالع به الكتب او تشارك قريناتها في الشؤون التي تهم النساء او يلعبن معا دورا من الالعاب الرياضية لتقوية اجسادهن

ولو كنت ارى ذلك اذغاثا احلام في هاته الساعة الا ان املي وطيد في المستقبل وذويه

وغاية مرادي ان تتكون العائلة التونسية على المنوال الذي تكونت عليه العائلة الاوروبية مع اعتبار دياتنا وتعاليمنا الخاصة ( غير العوائد الفاسدة ) وعسى ان ينتبه الناس الى هذا الامر المهم فيشمرون على ساعد الجد في سبيله

عثمان الكعاك




صاحب امتيازها الطاهر ابن الحاج مبروك

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ تونس